



## 107392 - الولي والمولى من أسماء الله ويجوز أن يقال للمسلم مولانا

### السؤال

هل اسم ( الولي ) من أسماء الله الحسنى ؟ و نسمع أحياناً أشخاص يقولون لشيخ مولانا أو لفلان مولانا ، فهل هذا يجوز ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الولي والمولى أسمان من أسماء الله عز وجل ، لقوله تعالى : (أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولَيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْبِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الشورى/9 ، و قوله : (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) البقرة/257 ، و قوله : (وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرِ) الأنفال/40 ، و قوله : (وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَاصْرُنَا عَلَى الْفَوْزِ الْكَافِرِينَ) البقرة/286 ، و قوله : (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) التوبه/51

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (اللَّهُمَّ آتِنَا فَسَرِّ تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا) رواه مسلم (7081).

ويينظر : فيض القدير (2/613) ، القواعد المثلية ص 15  
ثانياً :

يجوز أن يقال للمخلوق : مولانا ، إذا كان مسلما ، ولا يجوز أن يقال هذا للكافر .  
وجوز بعض أهل العلم إطلاق (المولى) بالتعريف على المسلم الفاضل بعلم أو صلاح .

وقد قال النبي لزيد بن حارثة : (أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا) رواه البخاري (2552).

والمولى يُطلق على المالك والصاحب والقريب والجار والحليف والناصر والمحب والمنعِ والمُنْعَم عليه والعبد والمعتق ،  
ينظر القاموس المحيط

قال ابن الأثير : " وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو رب والمالك والسيد والمنعِ والمُنْعَم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعِ عليه وأكثرها قد جاءت



في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولـيـ أـمـراـ أو قـامـ بـهـ فـهـ مـوـلـاـ وـوـليـهـ وقد تختلف مـصـارـعـ هـذـهـ الأـسـمـاءـ فالـولـاـيـةـ بـالـفـتـحـ فـيـ النـسـبـ وـالـنـصـرـةـ وـالـمعـقـ وـالـلـوـلـاـيـةـ بـالـكـسـرـ فـيـ الإـمـارـةـ وـالـلـوـلـاءـ الـمعـقـ وـالـمـوـلـاـةـ مـنـ وـالـيـ القـومـ "ـاهـ مـنـ النـهـاـيـةـ فـيـ غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ (5/227)

ولهذا لا حرج في إطلاقه على المخلوق ما لم يكن كافراً .

قال ابن القيم رحمـهـ اللهـ : "ـفـصـلـ: لـاـ يـخـاطـبـ الـذـمـيـ بـسـيـدـنـاـ وـنـحـوـهـ .  
وـأـمـاـ أـنـ يـخـاطـبـ بـسـيـدـنـاـ وـمـوـلـاـنـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـحـرـامـ قـطـعـاـ"ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـأـحـكـامـ أـهـلـ الـذـمـةـ"ـ (2/771).

وقـالـ التـنـوـيـ : "ـقـالـ إـلـمـامـ أـبـوـ جـعـفرـ الـنـحـاسـ فـيـ كـتـابـهـ صـنـاعـةـ الـكـتـابـ"ـ : "ـأـمـاـ الـمـوـلـىـ فـلـاـ نـعـلمـ اـخـتـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ أـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـأـحـدـ أـنـ يـقـولـ لـأـحـدـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ :ـ مـوـلـاـيـ .ـ قـلـتـ :ـ وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ الـفـصـلـ السـابـقـ جـواـزـ إـطـلاقـ مـوـلـاـيـ وـلـاـ مـخـالـفـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ هـذـاـ فـيـ الـنـحـاسـ تـكـلـمـ فـيـ الـمـوـلـىـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ ،ـ وـكـذـاـ قـالـ الـنـحـاسـ :ـ يـقـالـ سـيـدـ لـغـيرـ الـفـاسـقـ وـلـاـ يـقـالـ السـيـدـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ لـغـيرـ اللـهـ تـعـالـىـ ،ـ وـالـأـظـهـرـ أـنـهـ لـاـ بـأـسـ بـقـوـلـهـ :ـ الـمـوـلـىـ وـالـسـيـدـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ بـشـرـطـهـ السـابـقـ"ـ يـعـنـيـ قـوـلـهـ :ـ "ـإـذـاـ كـانـ الـمـسـوـدـ فـاضـلـ خـيـرـاـ ،ـ إـمـاـ بـعـلـمـ ،ـ وـإـمـاـ بـصـلـاحـ ،ـ وـإـمـاـ بـغـيـرـ ذـلـكـ ،ـ وـإـنـ كـانـ فـاسـقـاـ ،ـ أـوـ مـتـهـمـاـ فـيـ دـيـنـهـ ،ـ أـوـ نـحـوـ ذـلـكـ ،ـ كـرـهـ لـهـ أـنـ يـقـالـ سـيـدـ"ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـالـأـذـكـارـ"ـ صـ840ـ ،ـ وـيـنـظـرـ :ـ مـعـجمـ الـمـنـاهـيـ الـلـفـظـيـةـ صـ535ـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .